

غريب الحديث لابن قتيبة

فإنَّ أَدَّخَلَتْ الألف قلتُ : أَجْزَأُك وهمزٌ ومعناه : كَفَاكَ . تقول : أَجْزَأَنِي الشيء يُجْزئني أَيَ : كَفَانِي .

وحدَّثني أبو حاتم عن الأَصْمَعِيِّ قال : قيل لأَبِي هِلَالٍ : ما كان الحسن يقول في كذا . فقال : كان يقول : أُنْزِي فعلت ذلك جزى عنك .

وقال في حديث عُمَرَ أَنَّهُ قال : لا يُعْطَى مِنَ المَغَانِمِ شيء حتى تُقَسِّمَ إِلاَّ لِـرَاعٍ أَوْ دَلِيلٍ غير مُؤَلِيهِ .

حدَّثني محمد بن عبيد عن معاوية بن عمر بن أبي إسحاق عن ابن جُرَيْجٍ عن سُلَيْمَانَ بن موسى عن عمرو بن شُعَيْبٍ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ .

الراعي هَاهُنَا عَيْدُ القوم على العَدُوِّ وانَّما قيل له لأَنَّه يرعى القوم أَيَ : يحفظهم ويرقُبُهُمْ . ومنه قيل : رَاعَيْتَ فلاناً إذا تَأَمَّلْتَهُ وقال النابغة : " من الطويل " ... رأَيْتُكَ تَرَعَانِي بِعَيْنٍ بِصِيرَةٍ ... وتَبَعَتْهُ أَعْراساً عَلِيٍّ وناظِراً ... أَيَ : تَرَقَّبْتَنِي .

وقوله : غير مُؤَلِيهِ أَيَ : غير مُعْطِيهِ شيئاً لا يستحقه وكلُّهُ من أَعْطِيته ابتداءً غير مكافأة فقد أَوْلَيْتَهُ . ومنه قيل : " اللّهُ يُؤَدِّلي وَيَوِّلي " . فَإِذا أَنْتَ كَأْتِيهِ على شيء كان منه فقد أَثْبَيْتَهُ وَأَجْرْتَهُ . والثَّوابُ مِنَ اللّهِ والأَجْرُ . إِنَّمَا هما الجزاء على العَمَلِ . وفي هذا